

تفسير سورة الشمس | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاکر) عمدة التفسير (| يوم ٠٣/٤/٤٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا - 00:00:00

في هذا اليوم المبارك هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للثلاثين من شهر ربيع الاخر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة ليلة الجمعة ليلة الجمعة الموافق الاول من شهر جمادى الاولى - 00:00:15

درسنا في هذه الليلة المباركة مع تفسير ابن كثير وبالتحديد مختصر تفسير ابن كثير للشيخ احمد شاکر رحمه الله تعالى وانا في هذا التفسير تواصل ما توقفنا عنده حيث توقفنا - 00:00:36

عند سورة الشمس تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله افسيروا صورة الشمس وضحاها وهي مكية تقدم حديث جابر الذي في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه - 00:00:55

قال لمعاذ هل صليت بسم ربك الاعلى؟ والشمس وضحاها والليل اذا يغشى واصل واصل بسم الله الرحمن الرحيم والنهار والسماء وما بنها والارض وما طحاها وتقواها السلام عليكم ورحمة الله. قال مجاهد والشمس وضحاها اي وضوئها - 00:01:24

وقال قتادة وضحاها النهار كله والصواب ان يقال اقسم الله بالشمس ونهارها بان ضوء الشمس الظاهر الظاهر هو النهار والقمر اذا تلاهى قال مجاهد تبعها تبعها. وقال ابن عباس والقمر اذا تلاها - 00:02:31

قال يتلوها وقال قتادة اذا تلاهى ليلة الهلال اذا سقطت الشمس رؤيا الهلال وقال ابن زيد هو يتلوها في النصف الاول ما شاء ثم هي تتلوه. وهو يتقدمها في النصف الاخير من الشام - 00:02:59

وقال زيد ابن اسلم اذا تلاها ليلة القدر وقوله والنهاب اذا جلاها قال مجاهد وقال قتادة والنهار اذا جلاها اذا غشيها النهار. قال ابن جارية وكان بعض اهل العربية يتأول ذلك بمعنى والنهار اذا جلى الظلمة - 00:03:21

قلت ولو ان هذا القائلة تأول ذلك بمعنى والنهار اذا جلاها اي البسيطة لكان عودة. وانصح تأويله لقوله تعالى والليل اذا يغشاها. فكان اجود واقوى. الله اعلم ولهذا قال مجاهد والنهار اذا جلاها انه كقوله والنهار اذا تجلى. واما ابن جرير فاختر - 00:03:47

اختار عود الضمير في ذلك كله على الشمس. لجريان ذكرها. وقالوا في قوله والليل اذا يغشاها يعني اذا اذا يغشش اذا يغشى الشمس لا تغيب فتظلم الافاق وقوله والسماء وما بناها - 00:04:18

يحتمل ان تكون ماء ها هنا مصدرية بمعنى والسماء وبنائها وهو قول قتادة ويحتمل ان تكون بمعنى من سمعني والسماء وبانيها. وهو قول مجاهد وكلاهما متلازم والبناء هو الرفض كقوله والسماء بنيها باي بقوة - 00:04:41

وانا لموسعون فرشناها فنعلم الماهدون. وهكذا قوله والارض وما طحاها. طحاها تحاها وقال ابن عباس وما ضحاها اي خلق فيها وقال طحاها قسمها وقال مجاهد وقتاته وابن زيد ضحاها بسطها. وهذا اشهر الاقوال وعليه الاكثر - 00:05:06

المفسرين وهو المعروف عند اهل اللغة قال الجوهرى رحوته مثل تحوته اي بسطته. وقوله ونفسي وما سواها اي خلقها سوية مستقيمة على الفطرة القويمة. كما قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا - 00:05:32

سترة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه البهيمية بهيمية جمعاء. هل هل تحسون فيها من جدعة - [00:05:53](#)

اخرج من رواية ابي هريرة وفي صحيح مسلم من رواية عياض بن حمار المجاشعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. وقوله فالهمها فجورها - [00:06:17](#)

تقواها اي فارشتها الى فجورها وتقواها. اي بين لها ذلك وهداها الى ما قدر لها قال ابن عباس فالهمها فجورها وتقواها فيا لها الخير والشر. وكذا قال مجاهد وقادة والضحاك والثوري - [00:06:41](#)

قال سعيد بن جبير الهمها الخير والشر. وقال ابن زيد جعل فيها فجورها وتقواها. وروى ابن جرير عن الذيلي. قال قال لي عمر. قال قال لي عمران ابن حصين رأيت ما ما - [00:07:00](#)

فيه الناس ويتكاثرون فيه. شيء قضى عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق. او فيما يستقبلون مما اتى به نبيهم صلى الله عليه وسلم. واكدت عليهم الحجة. قلت بل شيء قضى عليهم. قال - [00:07:21](#)

يكون ذلك ظلما. قال ففزعت منه فزعا شديدا. ولقلت له ليس شيء الا وهو خلقه وملكاية وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قال سدك الله انما سألت لأخبر عقلك ان ان رجلا من مزير - [00:07:41](#)

هنا جهينة هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت ما يعمل الناس فيه ويتكادحون؟ شيء قضى عليهم ومضى عليهم من قتل قد سبق؟ ام شيء مما يستقبلون مما اتى - [00:08:09](#)

به نبيهم. واكدت واكدت بهم عليهم الحجة قال بل شيء قد قضى قد قد قضى عليهم قال ففيما نعمل قال من كان الله خلقه ليحدي المنزلتين يهيئه يهيئه لها وتصديق ذلك في كتاب الله - [00:08:26](#)

ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. رواه احمد ومسلم. طيب بارك الله فيك بارك الله فيك. عندنا الآن في هذه آيات اولاه ابن كثير رحمه الله جرت العادة انه اذا ابتداء بالسورة انه يذكر ما ورد في فضلها - [00:08:49](#)

فلما بدأ بهذه السورة سورة الشمس ذكر من فضلها ما جاء في الصحيحين عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ واوصاه قال اذا صليت اي صلاة العشاء - [00:09:09](#)

فصلي سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى يعني خذ من السور التي ليست بالطويلة لان الانسان اذا صلى بالناس فليخفف واذا صلى وحده فليطيل ما شاء سورة الشمس مما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم ان تقرأ في صلاة العشاء. طيب - [00:09:24](#)

بدأ المؤلف مجموعة من الايات قال والشمس وضحاها قال قال وضحاها ذكر القول الاول ان الظحى هنا ضوء الشمس او النهار الذي تظهر فيه الشمس وذكر ان ابن جرير الطبري رجح - [00:09:49](#)

ان المراد به النهار لان ضوء الشمس يظهر في النهار ولا تعارض بين القولين وهذا هو الصحيح صحيح ان المراد بضحى الشمس اي ضوئها ونهارها. وهذه من اقوال السلف التي نسميها اختلاف تنوع - [00:10:16](#)

تنوع لا تعارض بينها ما معنى قوله والقمر اذا تلاها قال تلاها يعني تبعتها يعني يأتي بعدها. يتلو النهار اذا اذا ذهب النهار خرج القمر في الليل وتلا النهار اذا تلا الشمس اذا ذهبت الشمس جاء القمر مكان الشمس - [00:10:38](#)

يقول اما ان يكون ذلك ليلة الهلال اذا هل الهلال لان الشمس اذا غربت وسقط القرص في اخر الشهر او في بداية الشهر الذي يليه ظهر الهلال ثم سقط. فهو يتلو الشمس - [00:11:08](#)

ويهل الهلال وقيل انه اذا انتصف الشهر صار الشمس يعني اول الشهر الشمس تخرج ثم يتلوها الهلال. اذا صار بعد منتصف الشهر صارت الشمس تأتي بعد والهلال يسبقها يسبقها وهذه الاقوال كلها صحيحة لا تعارض - [00:11:26](#)

وقوله الشمس وقمر اذا تلاها اي يتلو الشمس اذا غابت يتلوها اذا سقطت في اخر الشهر او بداية هلال الشهر. ويتلوها ايضا في الليل اذا انتصف جاءت هي بعده. طيب - [00:11:50](#)

والقمر اذا والنهار اذا جلاها يقول جل مثل قوله تعالى والنهار اذا تجلى اي ظهر وبان والنهار يظهر اذا جاءت الشمس ظهر وبان وضاء بالشمس. وضاءت له الشمس يقول والنهار اذا جلاها اي اذهب ظلمة الليل - [00:12:15](#)

وكشف لنا النهار فالليل يذهب الظلمة فقله اذا جلاها الظمير يعود الى اي شيء خلاف بين المفسرين. بعضهم يقول اي جلاها اي اذهب ظلمة الليل وبعضهم يقول جلاها اي الشمس. لان يعني ضميري يعود الى ما ذكر - [00:12:41](#)

يعني لما ذكر اول الشمس وضحاها فكل الضمائر تعود الى الشمس ان هي اول من هي اول ما ما اقسام في ما اقسام به كلها اقوال صحيحة كلها اقوال صحيحة ما تتعارض. يقول ابن جرير اختار ان الظمير عوج للشمس لجريان ذكرها - [00:13:08](#)

والذي يظهر ان انها كلها متقاربة في الليل يغطي بظلامه الارض ويغطي الشمس فتذهب الشمس ويأتي الليل مكان الشمس ايضا النهار يجلو الليل ويذهب يغطي كلها متقاربة كلها طيب هذي يعني الله اقسام بالشمس واقسم بضحي الشمس واقسم - [00:13:32](#)

قمر واقسم بالقمر واقسم بالنهار. واقسم بالليل. ثم اقسام بالسما وبانيها قال يحتمل ان تكون ماء والسما وماء ماء وما بناها تحتمل ان تكون مصدريه يعني والسما وبانيها او بنيانها او وبنائها ويحتمل ان يكون بمعنى من - [00:14:02](#)

بمعنى من؟ اي ان والسما والذي بناها وهو الله سبحانه وتعالى. قال ابن كثير وكلاهما متلازمة. يعني كلها صحيحة متلازمة. فالشمس فالسما السماء الله يقسم بالسما وبنائها وبانيها. كلها صحيحة لان البناء لا بد ان يكون له باني - [00:14:32](#)

قال والارض هذا قسم ايضا وما طحاها نفس التأويل والذي او وطحوها مصدر ومعنى طحى قال معناه دحا ودحا معناه خلق وبث فيها او انه وسعها ومدّها. يقال ارض مطحوة يعني مبسطة متسعة. كلها صحيحة - [00:15:02](#)

هذي من اختلاف التنوع تكون اللفظة تعطي اكثر من معنى وكلا هذه المعاني لا تتعارض. طيب قال بعدها ونفس وما سواها. هذا ايضا قسم كلها قسم. يعني شف اقسام بالشمس - [00:15:41](#)

وبضحى الشمس والقمر والنهار والليل والسما وبانيها والارض وطحوها والنفس عشرة وما سواها احدى عشر. طيب يقول الشمس وقال والنفس ونفس اي نفس بني ادم خلقها وسواها اي خلقها يقسم الله بهذه النفس التي خلقها والتي سواها يعني خلقها يعني بطريق - [00:16:00](#)

وبصورة مستقيمة سوية على الفطرة على التوحيد على الايمان بالله في احسن صورة ابن كثير يقول ان مع سواها اي على الفطرة واستدل بالاية فطرة الله التي فطر الناس عليها - [00:16:43](#)

لا تبديل لخلق الله وجاء بالحديث كل مولود يولد على الفطرة فالذي خلق هذه النفس هو الله. والذي سواها على الفطرة والتوحيد هو الله سبحانه وتعالى. وذكر الاحاديث ان الله - [00:17:03](#)

قال اني خلقت عبادي حنفاء على التوحيد. فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. صرفتهم عن دينهم. فالاصل في الانسان التوحيد والعبادة الايمان والله خلقه وسواه وصوره وجعل في احسن صورة وجعله على التوحيد والايمان والطاعة والفطرة. ثم جاء - [00:17:18](#)

ما جاء فصرفه عن ذلك. ولذلك الله عز وجل قال فالهم هذه النفس التي سواها فجورها وتقواها. يعني الهمها يعني ارشدها. الالهام الارشاد. يعني يعني ارشدها ودلها على الشر والخير فمن اخذ بالخير فقد افلح. ومن اخذ الشر فقد خسر. والله سبحانه وتعالى اودع في هذه النفس - [00:17:38](#)

الخير والشر اودع في هذه النفس الخير والشر. فمن اخذ بالخير سلم ونجا وفاز ومن ترك الخير وذهب الى الشر فقد خسر خسرا عظيما. هذا معنى الاية الهمها فجورها وتقواها. الهمها - [00:18:08](#)

الخير والشر كل انسان اعطاه الله في نفسه خيرا وشر. فمن غلب خيره شره فقد فاز ومن غلب شره خيره فقد خسر يقول هنا اتى بحديث بحديث يعني ومنها حديث - [00:18:26](#)

اه قال هنا عمران بن حصين قال آآ ان آآ ان ابا الاسود الدين قال قال لي عمران رأيته ما يعمل فيه الناس ويكادحون فيه شيء قظي عليهم يعني قدره الله ومظى عليهم في - [00:18:49](#)

كتاب من قدر قد سبق يعني في اللوح المحفوظ او هم اشياء يستقبلونها مما اتاهم به نبينهم واكد عليهم الحجة قلت كل شيء قضى عليهم يعني ان هذا كله مقدر في اللوح المحفوظ. اللهم الله فجورها وتقواها. قال فهل يكون ذلك - [00:19:14](#) يعني هل يكون ان الله لما قدر الفجور على الكافر هذا ظلم عنده؟ قال ففزعت منه فزعا شديدا. كيف يظلم الله وما ولا يظلم ربك احدا مستحيل قلت له - [00:19:38](#)

ليس شيء الا وهو خلقه ومملك يده. وكل شيء في حكم الله هو الذي خلقه ملك. لا يسأل عما لا الو عما يفعل سبحانه وتعالى وهم يسألون لان فعله في حكمة والله سبحانه وتعالى ابعد ما يكون عن الظلم - [00:19:55](#) كيف يقع منه الظلم؟ قال سدك الله انما سألت لاخبر عقلك او في اخبر عقلك يعني اختبر عقلك. ان رجلا من المزيعة اي قبيلة او جهينة قبيلة اخرى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرايت ما يعمل الناس في ويتكادحون عشيء به؟ اشياء قضي عليه - [00:20:15](#)

ومضى عليهم يعني في اللوح المحفوظ من قدر قد سبق ام شيء مما يستقبلون مما اتاهم الله به نبينهم واكدت عليهم واكدت به عليهم الحجة قال بل شيء قد قد قضي عليهم. قال ففيما نعمل؟ قال من كان - [00:20:44](#) خلقه الله لاحدى المنزلتين يهيئه له لها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفسه وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. وايضا مثلها قول الله سبحانه وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره - [00:21:05](#) الانسان اذا عمل الاعمال الصالحة ييسر للخير. واما من بخل واستغنى وكذب الحسنى فسنيسر العسر. اذا بخل ومنع وكذب يوسع فيسر للشر. فهو سبب في ذلك. طيب واصل واصل تفضل - [00:21:27](#) قال رحمه الله وقوله قد افلح من زكاها يحتمل ان يكون المعنى افلح من زكى نفسه اي بطاعة الله كما قال قتادة وطهرها من الاخلاق الدنيئة والردائل ويروى نحوه عن مجاهد - [00:21:48](#)

وعكرمة وسعيد بن جبير وكقوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه صلى. وقد اي اخملها ووضع منها بخذلانها اياها عن الهدى حتى ركب المعاصي وترك طاعة الله عز وجل. وقد يحتمل ان يكون المعنى قد افلح من زكى الله نفسه - [00:22:10](#) وقد خاب من تسأل الله نفسه كما قال عن ابن عباس وروى الطبراني عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بهذه الاية ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها ثم قال - [00:22:40](#) اللهم اتي نفسي تقواها انت وليها ومولاها وخير من زكاها وروى الامام احمد عن عائشة انها فقدت النبي صلى الله عليه وسلم من مضجعه. فلماسته بيدها فوكت عليه وهو ساجد - [00:23:00](#)

وهو يقول ربي اعط نفسي تقواها ازكيها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها وروى الامام احمد عن زيد ابن ارقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والحرم والجلب - [00:23:15](#) والبخل وعذاب القبر اللهم اتي نفسي تقواها وزكها انت خير من انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع وعلم لا ينفع ودعوة لا يستجاب لها - [00:23:40](#) وانا زيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يعلمون يعلمناهن ونحن نعلمكم هنا رواه مسلم. بارك الله فيك يعني الله سبحانه وتعالى في هذه السورة اقسم بامور كثيرة. عشرة او - [00:24:02](#)

احدى عشرة اشياء او احدى عشر شيئا او عشرة. اقسم الله بها والشمس والقمر والليل والنهار الى اخره على اي شيء اقسم بهذه الامور والله لا يقسم الا بالاعظيم ولا يقسم الا لامر مهم عظيم. فما هو هذا الامر الذي اقسم الله به - [00:24:21](#) هو اين جواب القسم يعني اين المقسم عليه؟ هو قول الله سبحانه وتعالى قد افلح من زكاها يعني يقسم الله بالشمس والقمر والليل والنهار على ان من زكى نفسه بالطاعة - [00:24:45](#) والاستقامة وعرف الطريق الى الله وسلك طريق النجاة فهذا هو الذي قد افلح. وان من لم يسلك طريق الخير ودس نفسه ولم يظهر طاعته لله فقد خاب وخسر. هذا هو الجواب - [00:25:02](#)

هذا هو الذي اقسم الله لاجله في هذه السورة. ولذلك جاء الجواب بقوله في قوله قد افلح من زكاها قال من زكى نفسه اي بالطاعة بطاعة الله وطهرها بالاخلاق الحسنة وطهرها من الاخلاق السيئة. وتحلى بالاخلاق الحسنة - [00:25:22](#)

قد افلح من زكى نفسه فهذا هو الذي قد افلح وسلم ونجى والفلاح والفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب. هذا هو الفلاح فمن فمّن عرف طريق الفلاح وسلكه صارت صارت عاقبته عاقبة حسنة - [00:25:48](#)

قال وقد خاب من دساها دس نفسه اخملها يعني اخفاها ووضع منها بخذلانه اياها عن الهدى انصرف عن هدى وركب المعاصي وترك طاعة ربه هذا معنى للساعة ولم يزكي نفسه ولم يطهرها بالاخلاق - [00:26:13](#)

والطاعة فهذا قد خاب وخسر ذكر بعد ذلك المؤلف رحمه الله الاحاديث الواردة في الدعاء بطلب التزكية من الله ان الانسان ما يزكي نفسه. فلا انفسكم لا يزكي نفسه الذي يزكي هو الله يزكيه هو الله سبحانه وتعالى. فقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا - [00:26:34](#)

خطوات الشيطان امية الاخت ام ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء. والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن الله ويزكي من يشاء. فالله الذي يزكيك اذا عرفت الطريق اليه وسلكت طريق الفلاح فهو الذي يزكيك. اما انك - [00:26:59](#)

فكي نفسك لا ولذلك انسان ينبغي له ان يدعو يدعو والرسول صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اعطني نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - [00:27:21](#)

مثل هذه الاحاديث ينبغي للانسان ان يحرص عليها. طيب بعد ذلك بعد هذا البيان وهذه الامور التي اقسم الله بها سبحانه وتعالى على ان من زكى نفسه بالطاعة والاستقامة وسلك طريق النجاة فقد - [00:27:36](#)

افلح ومن لم يفعل ذلك فقد خسر ذكر الله سبحانه وتعالى سورة او ذكرنا مثالا من قوم قد سبقونا وهم قوم ثمود ان الله سبحانه وتعالى هداهم ودلهم على طريق الخير - [00:27:54](#)

فاستحبوا العمى على الهدى واما ثمود فهديناهم اي ارشدناهم ودليناهم على الخير ولكنهم دسوا انفسهم ومنعوا انفسهم الخير يستحب العمى على الهدى يستحب الضلال على الهداية يذكر الله نموذجا من قوم سبق قوم قد مضوا - [00:28:12](#)

في الامم الماضية الله سبحانه وتعالى من عليهم بان ارسل اليهم رسولا من خيرتهم. وافضلهم خلقا وادبا وجاءهم بالحق ودلهم وارشدهم ونصح لهم ولكنهم لا يحبون الناصحين. وحاولوا قتله واعطاهم المعجزة الكبرى ان اخرج لهم - [00:28:38](#)

من صخرة صماء ناقة عشراء في العاشر في حملها العاشر في الشهر العاشر مع ذلك عقروها وعصوا رسولهم وقالوا انتنا بما تعدنا يا صالح وهددوا وخوفوا وهددوا صالحا بالقتل. فجاء جاء الامر من - [00:29:02](#)

باهلاكهم واخذتم الصيحة ودمرهم الله سبحانه وتعالى تدميرا. هذا النموذج لمن لم يسلك طريق الهداية والاستقامة وسلك طريق الشقاء والضلال. ما هي النتيجة؟ نقرأ ما اورده الله في هذه القصة. تفضل - [00:29:30](#)

قال تعالى فقال لهم رسول فكذبوه فعقروها فدمت عليهم ربه ولا يخاف عقباها رحمه الله يخبر تعالى عن ثمود انهم كذبوا رسولهم بسبب بسبب ما كانوا عليه من الطغيان والبقية - [00:29:49](#)

وقال محمد بن كعب اي باجمعها. والاول اولى. قاله مجاهد وقتاته وغيرهما. فعاقبهم ذلك تكذيبا في قلوبهم بما جاءهم به رسولهم من الهدى واليقين اذ انبعث اشقاها اي اشقى القبيلة هو قتال وقدار ابن سالك - [00:30:30](#)

الناقة وهو وهو احيمر ثمود وهو الذي قال تعالى فنادوا صاحبهم فتتعاطى فعقى وكان هذا الرجل عزيزا فيهم شريفا في قومه نسبيا رئيسا مطاعا كما روى الامام احمد عن عبد الله ابن جمعة قالما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عثرها - [00:30:59](#)

فقال اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل الجمعة ورواه البخاري ومسلم. والترمذي والنسائي وقوله فقال لهم رسول الله يعني صالحا عليه السلام ناقة الله - [00:31:31](#)

اي احذروا ناقة الله ان تمسوها بسوء. وسقيها اي لا تعتد اي لا اي لا تعتدوا عليها في سقيها فان لها فان لها شرب يومي ولكم شرب يوم معلوم قال الله - [00:31:54](#)

فكذبوه فعثروها اي كذبوه فيما جاءهم به فاعقبهم ذلك ان عقروا ناقة التي اخرجها الله من الصخرة في اية لهم وحجة عليهم. فتمتم عليهم ربهم بذنبهم ايقظ عليهم مر عليهم فسواها - [00:32:13](#)

اي فجعل العقوبة نازلة عليهم على السواء تلقنا ان احي ماراساموت لم يعطي ناقة حتى تابعه صغيرهم وكبيرهم وذكرهم وانثاهم لما اشترك القوم في عقرها تمتم الله عليهم بذنوبهم فسواها. وقولوا ولا يخاف - [00:32:35](#)

قال ابن عباس لا يخاف الله من احد سبعة وكذا قال والحسن لا يخاف الله من احد تبعه. احسن الله اليكم. قال ابن عباس لا يخاف الله من احد وكذا قال مجاهد - [00:33:01](#)

والحسن وبكر بن عبدالله الموزني وغيرهم وقال الضحاك والسدي ولا يخاف عقباها اي لم يخف الذي عثرها عاقبة ما صنع والقول الاول اولى لسلسلة لثلاثة السياق عليه والله اعلم. طيب بارك الله فيك. هذا المثل اللي ضربه الله لنا بقصة ثمود - [00:33:27](#)

لما طغت واستكبرت واستحبت العمى على الهدى جاءت العاقبة بسوء. قال سبحانه وتعالى كذبت كذب الثمود بطغواها اي كذبت رسولها وهو صان عليه السلام لما جاءها بالدعوة الى الله وعبادة الله كذبت وردت رسالته - [00:33:56](#)

بسبب طغيانها واستكبارها وبغيها هذا هو الصحيح المعنى بسبب بطغواها اي بسبب طغيانها وتكبرها وبغيها وظلمها. قال اذ انبعث اشقاها اي خرج من بينهم هذا الاشقى قال المؤلف ان اسمه اذار ابن سالف عاقر الناقة وهو احيمر ثمود - [00:34:17](#)

يعني لاحظ ان الله هنا قال ان بعث اشقاها اي عقروا لكن الله عز وجل قال هنا فكذبوه فعقروها كلهم عقروها ما الذي عقروا؟ جميعا ولا واحد؟ نقول الله عز وجل قال في سورة القمر - [00:34:45](#)

فتعاطى فعقر واحد وهنا قالت حاقروها لماذا طيب جمع هنا وافرد هناك؟ نقول الذي باشر العقرو هو هذا الرجل قل لي باشا لكن الله قال عقروها ونسب العقرو اليهم جميعا لانهم رضوا بذلك وشجعوه. والراضي كالفاعل - [00:35:02](#)

صديق الفاعل قال هنا قال فقال لهم رسول الله هو صالح عليه السلام حذرهم وخوفهم قال احذروا ناقة الله. ولذلك شوف تقرأ انت تقول ناقة الله. فقال رسول الله ناقة الله - [00:35:28](#)

ناقة الله منصوبة مفعول به لفعل محذوف احذروا احذروا ناقة الله ان تمسوها بسوء وسقيها اي شربها. لان الله قال قال لهم الصالح لكم شرك ولها شرب يوم معلوم. يعني تلد الابار وتشرب منها يوم. واليوم الآخر - [00:35:46](#)

مواشيكم ولكنهم ملوا من ذلك واقروا وهي ناقة الله ليست ناقة لبيست ناقة للي صالح ولا لغيره. هي ناقة الله قال احذروا ان تقتلوا وان تعقلوها او تمنعوها من السقيا - [00:36:09](#)

ولكنهم منعوها وقتلوا فدمدم الله عليهم اي اهلكهم ودمر عليهم بلادهم ونزلت بهم العقوبة وصاح بهم جبريل خاتم الصيحة وخاتم الجرف قبل ذلك رجفت بهم الارض بقوة ثم صاح بهم جبريل فماتوا عن اخرهم لم يبق منها - [00:36:28](#)

احد وصالح عليه السلام هو ومن امن معه خرجوا بالليل وتركوهم وحذروهم فقال صالح لهم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب. وخرج وهاجر وتركهم. فنزلت بهم العقوبة. فعاقبهم الله - [00:36:53](#)

هذه العقوبة الشديدة والله عز وجل لما لما دمدم عليهم سواها اي عاقبهم جميعا لم يترك منهم واحد لان الراضي كالفاعل فدمرهم جميعا او سوى بهم الارض حتى اصبحوا مستويين في الارض. قال - [00:37:13](#)

فيخاف عقباها اي ان الله لا يخاف تبعة ان يتابعه احد او يقول لما او يعني يعترف عليه معترض لا يخاف الله سبحانه بل يدمر من يستحق التدمير بعدله سبحانه وتعالى ولا يظلم ربك - [00:37:33](#)

احد ولا يخاف عقباها هذا ما ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة الجليلة التي كثيرا ما يحفظها الكثير من الناس ويقرأونها ويرددونها في صلاتهم نحن عشنا معها في تدبر وتأمل وفهم ولاحظنا ان - [00:37:53](#)

وسورة عظيمة اقسم الله بهذه الامور العظام والايات الكبيرة في الكون على ان هذا الانسان ان هذا الانسان قد قد اودع الله فيه الخير

والشر. ومن اخذ بالخير فقد افلح ومن اخذ بالشر فقد هلك كما هلك قوم قول قوم ثمود - 00:38:14

لما اخذوا الشر وتركوا الخير. هذا ما دلت عليه السورة نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وان يجعلنا واياكم هداة موفقين لكل خير. طيب. الى هذا نقف وان شاء الله في اللقاء القادم نأخذ الصورة التي تليها والله اعلم - 00:38:34